ولذلك سميت الشُّرَطُ لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يعرفون بها . وقال غيره في بيت أوس بن حجر وذكر رجلا تدلى من رأس جبل بحبل إلى نبعة ليقطعها [و] يتخذ منها قوسا : [الطويل] ... فأشرط فيها نفسَه وهو مُعْصِمُ ... وألقى بأسبابٍ له وتوكّلا ... .

قال الأصمعي : هو من هذا يريد أنه جعل نفسه علما لذلك الأمر . ويقال فيه قول آخر : استهلك نفسه كقولك : استقتل الرجل وأقتل إذا عرض نفسه للقتل . قال الأصمعي : وأشرط فيها نفسه أي جعلها علامة للموت .

ذمم وقال [أبو عبيد -] : في حديثه عليه السلام أنه أتى على بئر ذَمّةٍ